

لسان العرب

(حصن) حَصْنُ الْمَكَانُ يَحْصُنُهُ حَصَانَةٌ فَهُوَ حَصِينٌ مَدْعُوعٌ وَأَحْصَنَهُ صَاحِبُهُ وَحَصَّنَهُ وَالْحَصِينُ كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى مَا فِي جَوْفِهِ وَالْجَمْعُ حُصُونٌ وَحَصُونٌ حَصِينٌ مِنَ الْحَصَانَةِ وَحَصَّانَةٌ الْقَرْيَةُ إِذَا بَنِيَتْ حَوْلَهَا وَتَحَصَّنَ الْعَدُوُّ وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ تَحَصَّنَ فِي مِحْصَانٍ .

(* قوله « في محصن » كذا ضبط في الأصل وقال شارح القاموس كمنبر والذي في بعض نسخ النهاية كمقعد) الْمِحْصَانُ الْقَصْرُ وَالْحِصْنُ وَتَحَصَّنَ إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَمَى بِهِ وَدَرَعُ حَصِينٍ وَحَصِينَةٌ مُدْكَمَةٌ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ هُمْ كَانُوا الْيَدَ الْيُمْنَى وَكَانُوا قِوَامَ الظُّهْرِ وَالِدَّرَعِ الْحَصِينَا وَيُرْوَى الْيَدَ الْعُلْيَا وَيُرْوَى الْوُثْقَى قَالَ الْأَعَشَى وَكُلُّ دَلَاصٍ كَالْأَصَاةِ حَصِينَةٌ تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَذَبُ .

(* قوله « عن ربها » كذا في الأصل وفي التهذيب والمحكم عن ربها) وَقَالَ شَمْرُ الْحَصِينَةَ

مِنَ الدَّرْعِ الْأَمِينَةَ الْمُتَدَانِيَةَ الْحَلِاقِ الَّتِي لَا يَحْيِكُ فِيهَا السِّلَاحُ قَالَ عَنُوتِرَةُ الْعَيْسِيُّ فَلِئَلَّا قَتَى أَلَّتِي بَدَنًا حَصِينًا وَعَطَّعَطَّ مَا أَعَدَّ مِنَ السِّهَامِ وَقَالَ ابْنُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ دَاوُدَ عَلَى نَبِينَا وَهِيَ عِلْمُنَا صِنْعَةَ لَدْيُوسٍ لَكُمْ لَتُحْصِنَكُمْ مِنْهُ بِأَسْخَمِكُمْ قَالَ الْفَرَاءُ قُرئَ لِيُحْصِنَكُمْ وَلِيُحْصِنَكُمْ وَلِنُحْصِنَكُمْ فَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ

فَالْتَذَكِيرَ لِلدِّيُوسِ وَمَنْ قَرَأَ لَتُحْصِنَكُمْ ذَهَبَ إِلَى الصِّنْعَةِ وَإِنْ شئتَ جَعَلْتَهُ لِلدَّرْعِ لِأَنَّهَا هِيَ

اللبوسُ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَمَعْنَى لِيُحْصِنَكُمْ لِيَمْنَعَكُمْ وَيُحْرِرَكُمْ وَمَنْ قَرَأَ لَتُحْصِنَكُمْ بِالنُّونِ فَمَعْنَى لَتُحْصِنَكُمْ نَحْنُ الْفَعْلُ □ D وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ بِفَتْحِ الْحَاءِ عَفِيفَةٌ بَيِّنَةٌ

الْحَصَانَةُ وَالْحُصْنُ وَمَتَزَوَّجَةٌ أَيْضًا مِنْ نِسْوَةِ حُصْنٍ وَحَصَانَاتٍ وَحَصِينٌ مِنْ نِسْوَةِ

حَوَاصِنَ وَحَصَانَاتٍ وَقَدْ حَصَّنَتْ حُصْنًا وَحُصْنًا إِذَا عَفَّتْ عَنْ

الرَّيْبَةِ فَهِيَ حَصَانٌ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتَهُ مِنْ حَتُّيْرِكَ

التُّرْبِ عَلَى الرَّسَّالِكِبِ وَحَصَّنَتْ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا وَتَحَصَّنَتْ وَأَحْصَنَتْهَا

وَحَصَّنَهَا وَأَحْصَنَتْ نَفْسَهَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا وَقَالَ شَمْرُ

امْرَأَةٌ حَصَانٌ وَحَصِينٌ وَهِيَ الْعَفِيفَةُ وَأَنْشَدَ وَحَصِينٌ مِنْ حَصَانَاتٍ مُلَاسِرٍ مِنَ الْأَذَى وَمِنْ

قِرَافِ الْوَقْسِ وَفِي الصَّحَاحِ فَهِيَ حَصِينٌ وَحَصَانٌ وَحَصْنَاءُ أَيْضًا بَيِّنَةُ الْحَصَانَةِ

وَالْمُحْصِنَةُ الَّتِي أَحْصَنَتْ زَوْجَهَا وَهِيَ الْمُحْصِنَاتُ فَالْمَعْنَى أَنْ نَهْنُ أَحْصِنَنَّ

بِأَزْوَاجِهِنَّ وَالْمُحْصِنَاتُ الْعَفَائِفُ مِنَ النِّسَاءِ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفَ أَحْصِنَ فَهُوَ مُحْصِنٌ

وَأَلْفَجَحَ فَهُوَ مُلَفَّجٌ وَأَسْهَبَ فِي كَلَامِهِ فَهُوَ مُسْهَبٌ زَادَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَسْهَمَ فَهُوَ
 مُسْهَمٌ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِصْنَانِ وَالْمُحْصَنَاتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَأَصْلُ الْإِصْنَانِ الْمَنْعُ
 وَالْمَرْأَةُ تَكُونُ مُحْصَنَةً بِالْإِسْلَامِ وَالْعَفَافِ وَالْحَرِيَّةِ وَالتَّزْوِيجِ يُقَالُ أُحْصِنَتِ الْمَرْأَةُ
 فَهِيَ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمُحْصِنُ بِالْفَتْحِ يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ
 وَفِي شَعْرِ حَسَّانَ يُثْنِي عَلَى عَائِشَةَ بِهَا حَصَّانٌ رَازَانٌ مَا تُزَنُّ بِرَيْبَةٍ وَتُصْبِحُ
 غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ وَكَلَّ امْرَأَةً عَفِيفَةً مُحْصَنَةً وَمُحْصِنَةً وَكَلَّ امْرَأَةً
 مَتَزَوَّجَةً مُحْصَنَةً بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ وَقَالَ أُحْصِنُوا أُمَّهَاتِكُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ تَلْكَ
 أَوْعَالُ الْقَزَامِ الْوَكْعَةُ أَيَّ زَوْجُوا وَالْوَكْعَةُ جَمْعُ أَوْكَعٍ يُقَالُ عَبْدٌ أَوْكَعٌ
 وَكَانَ قِيَاسُهُ وَكَعُ فَشُدَّ بِهِ بِفَاعِلٍ فَجُمِعَ جَمْعَهُ كَمَا قَالُوا أَعَزَّلَ وَعُزِّلَ كَأَنَّهُ جَمْعُ
 عَزَّلَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى نَسْبِ الصَّادِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ النِّسَاءِ فَلَمْ
 يَخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ هَذِهِ لِأَنَّ تَأْوِيلَهَا ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ يُسْبِغِينَ فَيُحْلِلُهُنَّ السَّبَاءُ
 لِإِمْنٍ وَطَهْرٍ مِنَ الْمَالِكِينَ لَهَا وَتَنْقَطِعُ الْعِصْمَةُ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ بِأَنَّ يَحْضُرْنَ
 حَيْضَةً وَيَطْهَرْنَ مِنْهَا فَأَمَّا سِوَى الْحَرْفِ الْأَوَّلِ فَالْقُرَّاءُ مُخْتَلِفُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الصَّادَ
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهَا فَمَنْ نَسَبَ ذَهَبَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِيَّةِ قَدْ أُحْصِنَتْهُنَّ
 أَزْوَاجُهُنَّ وَمَنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُنَّ أَسْلَمْنَ فَأُحْصِنْنَ أَنْفُسَهُنَّ فَهِنَّ مُحْصِنَاتُ
 قَالِ الْفَرَاءِ وَالْمُحْصِنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِنَسْبِ الصَّادِ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأُحْصِنَتِ
 الْمَرْأَةُ عَفَّاتٌ وَأُحْصِنَتْهَا زَوْجُهَا فَهِيَ مُحْصِنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ وَرَجُلٌ مُحْصِنٌ مَتَزَوَّجٌ
 وَقَدْ أُحْصِنَتْهُ التَّزْوِيجُ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الرَّجُلَ تَزَوَّجَ فَهُوَ مُحْصِنٌ بِفَتْحِ
 الصَّادِ فِيهِمَا نَادِرٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِذَا أُحْصِنْتِ بِفَاحِشَةٍ
 فَعَلِيهِنَّ نَصْفٌ مَا عَلَى الْمُحْصِنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ فَإِذَا أُحْصِنْتِ
 وَقَالَ إِصْنَانُ الْأُمَّةِ إِسْلَامُهَا وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرؤها فَإِذَا أُحْصِنْتِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ
 فَاعِلُهُ وَيُفْسِرُهُ فَإِذَا أُحْصِنْتِ بِزَوْجٍ وَكَانَ لَا يَرَى عَلَى الْأُمَّةِ حَدًّا مَا لَمْ تَزَوَّجْ وَكَانَ
 ابْنُ مَسْعُودٍ يَرَى عَلَيْهَا نَصْفَ حَدِّ الْحَرَّةِ إِذَا أُسْلِمَتْ وَإِنْ لَمْ تَزَوَّجْ وَبِقَوْلِهِ يَقُولُ فَكِهِاءُ
 الْأَمْسَارِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ فَإِذَا
 أُحْصِنْتِ بِضَمِّ الْأَلْفِ وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ مِثْلَهُ وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ فَقَدْ فَتَحَ الْأَلْفَ
 وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ فَإِذَا أُحْصِنْتِ بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَقَالَ شَمْرٌ أَصْلُ الْحَصَانَةِ الْمَنْعُ
 وَلِذَلِكَ قِيلَ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ وَدِرْعٌ حَصِينَةٌ وَأَنْشَدَ يُونُسُ زَوْجُ حَصَانٍ حُصْنُهَا لَمْ
 يُعْقَمِ وَقَالَ حُصْنُهَا تَحْصِينُهَا نَفْسَهَا وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مُحْصِنِينَ غَيْرَ
 مُسَافِحِينَ قَالَ مُتَزَوِّجِينَ وَجِنِّ غَيْرَ زُنَاةٍ قَالَ وَالْإِصْنَانُ إِصْنَانُ الْفَرْجِ وَهُوَ إِعْفَافُهُ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أُحْصِنْتِ فَرَجَهَا أَيَّ أَعْفَفْتَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْأُمَّةُ إِذَا زُوِّجَتْ

جَارَ أَنْ يُقَالَ قَدْ أُحْصِنَتْ لِأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدْ أُحْصِنَتْ بِهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أُعْتِقَتْ فِيهَا
مُحْصِنَةٌ لِأَنَّ عِتْقَهَا قَدْ أَعْفَتْهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أَسْلَمَتْ فَإِنَّ إِسْلَامَهَا إِحْصَانٌ لَهَا
قَالَ سِيبَوَيْهِ وَقَالُوا بِنَاءُ حَصِينٍ وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ فَارْقُوا بَيْنَ الْبِنَاءِ وَالْمَرَأَةِ حِينَ
أَرَادُوا أَنْ يَخْبِرُوا أَنَّ الْبِنَاءَ مُحْرَرٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ وَأَنَّ الْمَرَأَةَ مُحْرَرَةٌ لِفَرَجِهَا
وَالْحَصَانُ الْفَحْلُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ حُصْنٌ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ قَوْلُهُمْ فَرَسٌ حِصَانٌ بِيَسِّنُ
التَّحْصِينَ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحِمَانَةِ لِأَنَّهُ مُحْرَرٌ لِفَارِسِهِ كَمَا قَالُوا فِي الْأُنثَى حَجْرٌ
وَهُوَ مِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ أَيْ مَنَعَهُ وَتَحَصَّنَ الْفَرَسُ صَارَ حِصَانًا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ تَحَصَّنَ
إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ وَخَيَّلُ الْعَرَبُ حُصُونَهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَمُّ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمُّ وَنَهَا
حُصُونًا ذُكُورَهَا وَإِنَاثَهَا وَسئِلُ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ مَالًا لَهُ فِي الْحُصُونِ فَقَالَ
اشْتَرُوا خَيْلًا وَاحْتَمَلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَهَبٌ إِلَى قَوْلِ الْجَعْفِيِّ وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى
تَوَقُّفِي الرَّدِّيَّ أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرُ الْقُرَى وَقِيلَ سُمِّيَ الْفَرَسُ حِصَانًا
لِأَنَّهُ صُنِّعَ بِمَائِهِ فَلَمْ يُنْزَرَ إِلَّا عَلَى كَرِيمَةٍ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ
الْخَيْلِ حِصَانًا وَالْعَرَبُ تَسْمِي السَّلَاحِ كَلَامَهُ حِصْنًا وَجَعَلَ سَاعِدَةٌ الْهَذَلِيُّ النَّصَالِ
أَحْصِنَةٌ فَقَالَ وَأَحْصِنَةٌ تُجْرُ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا إِذَا لَمْ يُغَيَّبْ بِهَا الْجَفِيرُ
جَحِيمُ الثُّجْرُ الْعَرَاضُ وَيُرْوَى وَأَحْصِنَةٌ ثَجْرُ الطُّبَاتِ أَيْ أَحْصِنَتْهُ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ وَمَا
أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي أَقَوْمُ آلِ حِصْنِ أَمِ نِسَاءُ يَرِيدُ حِصْنِ بَيْنَ
حُذَيْفَةَ الْفَزَارِيِّ وَالْحَوَاصِنُ مِنَ النِّسَاءِ الْحَبَالِي قَالَ تَبْدِيلُ الْحَوَاصِنُ
أَبْوَالَهَا وَالْمَحْصِنُ .

(* زاد في المحكم وأحصنت المرأة حملت وكذلك الأتان قال رؤبة .

قد أحصنت مثل دعاميص الرفق ... أجنة في مستكنات الحلق .

عَدَّاهُ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ حَمَلَتْ وَالْمَحْصِنُ الْقُفْلُ وَالْمَحْصِنُ أَيْضًا
الْمَكْتَلَةُ الَّتِي هِيَ الزَّبِيلُ وَلَا يُقَالُ مَحْصِنَةٌ وَالْحِصْنُ الْهَلَالُ وَحُصَيْنٌ مَوْضِعٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ أَقُولُ إِذَا مَا أَقْلَعُ الْغَيْثُ عَندهُمْ أَمَّا عَيْشُنَا يَوْمَ
الْحُصَيْنِ بَعَائِدُ؟ وَالثَّلْبُ يُكْنَى أَبَا الْحِصْنِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَبُو الْحُصَيْنِ كُنْيَةُ
الثَّلْبِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ دَرُّ أَبِي الْحُصَيْنِ لَقَدْ بَدَدْتُ مِنْهُ مَكَايِدُ حُوسَلِي
قَوْلًا قَالَ وَيُقَالُ لَهُ أَبُو الْهَجْرَسِ وَأَبُو الْحَنْدِيسِ وَالْحِصْنَانُ مَوْضِعٌ النَّسَبُ إِلَيْهِ
حِصْنِيٌّ كِرَاهِيَةٌ اجْتِمَاعُ إِعْرَابِيِّنَ وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كِرَاهِيَةُ اجْتِمَاعِ النَّونِيِّنَ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ وَحِصْنَانٌ بَلَدٌ قَالَ الْيَزِيدِيُّ سَأَلَنِي وَالْكَسَائِيُّ الْمَهْدِيُّ عَنِ النَّسَبِ إِلَى
الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصْنَيْنِ لَمْ يَقَالُوا حِصْنِيٌّ وَبِحَرَانِيٍّ فَقَالَ الْكَسَائِيُّ كَرِهُوا أَنْ
يَقُولُوا حِصْنَانِيٌّ لِاجْتِمَاعِ النَّونِيِّنَ وَقُلْتُ أَنَا كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بِحَرَانِيٌّ فَيُشَبِّهُ

الذِّسْبَةَ إِلَى الْبَحْرِ وَبَنُو حِمْنٍ حَيٌّ وَالْحِمْنُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُكَّابَةَ وَتَيْمُ اللَّاتِ
وَذُهُلٌ وَمِحْمَنُ اسْمٌ وَدَارَةٌ مِحْمَنُ مَوْضِعٌ عَنْ كِرَاعٍ وَحُمَيْنُ أَبُو الرَّاعِي عُمَيْدٌ
بْنُ حُمَيْنٍ الذُّمَيْرِيُّ الشَّاعِرُ وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ حِمْنًا وَحَمَيْنًا